نحو 100 من رؤساء الدول والحكومات شاركوا في الوداع المهيب للزعيم الراحل

العالم يؤبِّن مانديلا

حشود غفيرة غص بها الاستاد

أوباما مخاطبا الاحتفال

- أوباما يعتبر الراحل «عملاق العدالة» وينتقد رفض بعض القادة المعارضة الشعبية لهم
- الأمطار الغزيرة لم تمنع مواطني جنوب إفريقيا من توديع قائدهم المناضل

جوهانسبرغ - «وكالات»: استقبلت جوهانسبرغ امس نحو مئة من رؤساء الدول والحكومات، إضافة إلى عشرات من كبار الشخصيات السياسية وغيرها للمشاركة في تأبين الزعيم الراحل نيلسون مانديلا الذي تم تخليد ذكراه امس ضمن تأبين رسمي في ملعب لكرة القدم حيث كان آخر ظهور له عام 2010.

وقال مسؤولون أمس الاول إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما وثلاثة من الرؤساء الأمريكيين السابقين وهم جيمي كارتر وبيل كلينتون وجورج بوش الابن، والرئيس الكوبي راؤول كاسترو ورئيس زيمبابوي روبرت موغابي سيحضرون فعاليات تخليد ذكرى مانديلا التي تمت اقامتها في ملعب «سوكر سيتي» قرب جوهانسبرغ.

ومن الشخصيات البريطانية، التي وصلت إلى جنوب أفريقيا رئيس الوزراء ديفد كاميرون برفقة سياسيين بارزين من بينهم ثلاثة رؤساء وزراء سابقون وهم جون ميجر وتوني بلير وغوردون براون، إلى جانب زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار نك كليغ وزعيم حزب العمال المعارض إد ميليباند.

وأشارت شبكة سكاي نيوز إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يسافر فيها جميع رؤساء الوزراء البريطانيين الباقين على قيد الحياة خارج المملكة المتحدة للمشاركة في مناسبة.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية في جوهانسبرغ قال إن «العالم كله سيجيء إلى جنوب أفريقيا». وأضاف أن عددا محدودا من كبار الشخصيات سيحضر الجنازة الرسمية ومراسم دفن مانديلا الأحد القادم في بلدة أجداده كونو بإقليم الكاب الشرقي. وقد وصفت هذه المناسبة بأنها أكبر حشد لزعماء العالم بالتاريخ الحديث.

وعلى المستوى الداخلي، بدأ سكان جنوب أفريقيا منذ الصباح الباكر بالتوافد بأعداد غفيرة إلى مدرج «سوكر سيتي» حيث شارك اكثر من ثمانين ألف شخص في مراسم التأبين الرسمية لمانديلا.

وقد انتظر آلاف الأشخاص أمام المدرج بعيد الساعة السادسة صباحا تحت المطر، وأعلنت السلطات أنها ستوجه الحشود إلى مدرجات اخرى في مدينة جوهانسبرغ حالما يمتلئ مدرج سوكر سيتي.

وانطلقت المراسم التي تم نقلها إلى العالم أجمع، عند الساعة الحادية عشرة واستمرت أربع ساعات..

وسيسجى جثمان مانديلا بمقر الرئاسة «مبنى الاتحاد» في بريتوريا من 11 إلى 13 من الشهر الجاري، ليتمكن المسؤولون وغيرهم من إلقاء نظرة الوداع عليه، قبل دفن جثمانه يوم الأحد القادم.

يُذكر أن مانديلا سجن 27 سنة وخرج عام 1990، وصار أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا عام 1994، ولم يبق بالمنصب سوى فترة رئاسية واحدة، ثم اعتزل العمل السياسي إلى حد كبير منذ عام 2004، وكان آخر ظهور شعبي له أثناء بطولة كأس العالم لكرة القدم التي نظمت في جنوب أفريقيا عام 2010.

من جانبه وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما في كلمته امس مانديلا بانه «عملاق العدالة».

وانتقد أوباما في كلمته الكثير من زعماء العالم الذين يدعون مناصرتهم لكفاح مانديلا من أجل الحرية «لكنهم لا يقبلون المعارضة من شعوبهم».

وكان أوباما قد صافح كاسترو خلال المراسم في لفتة هي الأولى بين زعيمي بلدين يعود تاريخ الخلافات بينهما إلى أكثر من نصف قرن.

وابتسم كاسترو عند مصافحة أوباما له وهو في طريقه إلى المنصة لإلقاء الكلمة.

كما نعى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مانديلا في خطاب قال فيه إن جنوب افريقيا والعالم فقدا صديقا ومعلما.

تتمات

الأمير: «الخليجي»

وعبر سموه عن ارتياح دول المجلس لاتفاق جنيف التمهيدي حول البرنامج النووي الايراني ، معربا عن أمله بان يحقق هذا الاتفاق النجاح ، ليقود الى اتفاق دائم يبعد عن المنطقة شبح التوتر.

وأشاد بالجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية ، لإحياء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ، مؤكدا أن المنطقة لن تنعم بالسلام إلا بتطبيق إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة.

وقال سموه : ان مجلس الامن الدولي وقف عاجزا عن وضع حد لانهاء الكارثة الإنسانية في سوريا.

أضاف سمو الشيخ صباح الاحمد أن دولة الكويت استجابت الى نداء السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون ، لعقد المؤتمر الثاني لدعم الوضع الانساني في سوريا المقرر عقده بالكويت منتصف شهر يناير 2014.

وأشار سمو امير البلاد الى تلقيه رسالة من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ، يشكر فيها قادة دول المجلس على ما قدموه من دعم لبلاده ، مطالبا بمواصلة الدعم لمواجهة المصاعب والظروف الراهنة التي تمر بها اليمن.

من جهة اخرى أعرب سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني، عن الامل بأن تسهم القمة الخليجية التي تستضيفها الكويت ، بتعزيز مسيرة المجلس ، وتحقيق ما تتطلع اليه شعوب الخليج من امال وطموحات.

وقال الشيخ تميم في بيان صحافي لدى وصوله الى الكويت ، للمشاركة في القمة : «يسرني لدى وصولي الى الكويت للمشاركة في اعمال القمة الـ 34 ، أن أعرب باسم شعب دولة قطر، وباسمي لأخي صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت ، عن خالص تحياتنا مقرونة بأطيب تمنياتنا لسموه بموفور الصحة والعافية ، وللشعب الكويتي الشقيق المزيد من التقدم والرخاء في ظل قيادته الحكيمة» .

واضاف : « كما اود ان أحيي أخواني اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي ، آملا أن يسهم لقاؤنا في تعزيز مسيرة المجلس ، وتحقيق ما تتطلع اليه شعوبنا من آمال وطموحات ، سائلا الله المولي عز وجل أن يأخذ بايدينا جميعا ، وان يوفقنا لما فيه الخير لامتنا العربية والاسلامية» .

من جهته أعرب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، عن ثقته بحكمة أصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون في انجاح قمة الكويت الخليجية.

وقال الامير سلمان في تصريح ادلى به لدى وصوله الى الكويت للمشاركة في القمة الـ 34 انه على ثقة بحكمة قادة المجلس التي «سيكون لها اعظم الاثر في إنجاح أعمال هذه القمة ، للارتقاء بمسيرة المجلس ، وتحقيق الأهداف السامية التي رسمها قادة دوله ، وتتطلع إليه شعوبنا ، وصولا الى التكامل المنشود باتحادها» .

بدوره أكد وزير خارجية مملكة البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة اليوم ان مشاريع قرارات التي ستصدر عن القمة الخليجية «أصبحت جاهزة» لافتا الى انها ستسلط الضوء على التعاون العسكري والامني.

وقال الشيخ خالد آل خليفة ان «مشاريع القرارات جاهزة تقريبا .. وتتعلق بالتعاون العسكري» .

أضاف أن مشاريع القرارات تتضمن مواقف واضحة ، في مجالات التعاون الامني والعسكري والربط المائي وبرامج الشباب وامور كثيرة تم الاتفاق عليها.

واشار الى ان التوصيات التي تصدر عن قمة الكويت الخليجية تتعلق كذلك بمشاريع السكة الحديد ووضع استراتيجية وبرنامج وخطة عمل للشباب ومستقبلهم في دول مجلس التعاون.

من جهته قال نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد ، ان السلطنة تؤكد دعمها الكامل لانجاح كل الجهود الرامية الى الارتقاء بالمسيرة الخليجية من خلال المنظومة القائمة للمجلس ، وصولا الى انجاز كل ما من شانه تحقيق طموحات شعوب المنطقة.

قمة الكويت

وفق بيان «جنيف 1» .

ولفت ايضا الى وجود بند يتعلق بالوضع في مصر موضحا ان البيان الختامي يتضمن «تاكيد دول مجلس التعاون الخليجي على خيارات الشعب المصري ، وعلى الحفاظ على امن مصر واستقرارها ووقوف دول المجلس الى جانب مصر».

واضاف ان هناك بنداً يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط مبينا ان البيان الختامي يتضمن «تاكيد دول مجلس التعاون الخليجي على ان السلام العادل لا يمكن له ان يتحقق ، الا بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام 1967 ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية ، وفقا لما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

وفي الشأن العسكري قال الجارالله ان «قمة الكويت ستعتمد إنشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي ، الى جانب انشاء اكاديمية خليجية للدراسات الاستراتيجية والامنية بالاضافة الى انشاء جهاز للشرطة الخليجية لدول المجلس «الانتربول الخليجي».

اما في الجانب الاقتصادي قال الجارالله ان «البيان الختامي يتضمن موضوعات اقتصادية تتعلق بمسيرة مجلس التعاون الخليجي ، حيث هناك موضوعان بارزان الاول الربط والأمن المائي ، والثاني مشروع سكة حديدية لمجلس التعاون الخليجي ، ومن ثم اعتماد الشركات الاستشارية لاعتماد التصاميم الهندسية الاولية للمشروع لاستكمالها في عام 2014 حيث نتوقع تشغيل المشروع عام 2018».

وحول شؤون الانسان والبيئة في مشروع البيان الختامي قال ان «هناك تركيزا في الاهتمام بالشباب وتنمية قدراتهم ، وضرورة الاستمرار في تنظيم المؤتمرات والورش التي تتناول تطلعات واهتمامات الشباب».

واكد وكيل وزارة الخارجية الجارالله انه تم خلال الجلسة الثانية للاجتماع التكميلي للمجلس الوزراي للدورة 129 التحضيرية للدورة 34 للمجلس الاعلى لدول المجلس ، الاتفاق على مشروع البيان الختامي ومشاريع القرارات.

واضاف «كان هناك توافق واضح من وزراء الخارجية دول مجلس التعاون الخليجي حول ما سيرد في البيان الختامي من بنود تتعلق بمسيرة مجلس التعاون».

واكد ان قمة الكويت الخليجية «تأتي في ظروف دقيقة واوضاع غير مستقرة في محيطنا العربي ، مما سيستدعي ان يكون هناك لقاء وتشاور وتنسيق بين اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي ، ليتدارسوا القضايا المتعلقة بمسيرة المجلس والقضايا الاخرى الاقليمية والدولية».

وحول مشاريع القرارات التي تم بحثها في اجتماع المجلس الوزراي ، قال ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي رفعوا الى اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي مشاريع القرارات التي اعدتها لجنة الصياغة للقمة ، حيث سيتم اعتمادها من قبل القادة.

واعلن الجارالله انه سيصدر عن القمة الخليجية الحالية «اعلان الكويت» «الذي سيركز وبشكل اساسي على الجانب الاقتصادي من مسيرة مجلس التعاون الخليجي ، لما في ذلك من اهمية وارتباط مباشر بمصالح ابناء دول المجلس ومساس لاحتياجات حياتهم اليومية».

واشار الى ان «اعلان الكويت» «سيشكل منطلقا للعمل الاقتصادي المستقبلي لدول مجلس التعاون الخليجي كما انه سيشير ايضا الى القرارات الاقتصادية المهمة التي صدرت في مجلس التعاون الخليجي والتي تشكل محور العمل في اطار المجلس».

واكد ان «اعلان الكويت» يأتي «ادراكا من دولة الكويت للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة ودول العالم ، نتيجة لتداعيات الازمة الاقتصادية العالمية ، وايمانا من دولة الكويت باهمية العمل الاقتصادي في اطار مجلس التعاون الخليجي».

عقد لتزويد

قدره نحو 29 مليونا و787 الف دينار.

وقالت الوزارة في بيان صحافي أمس ان المشروع يشتمل على تزويد وتركيب خطين هوائيين ثنائيي الدائرة جهد 300 ك.ف لتغذية محطة تحويل الروضتين «اكس» المقترحة عن طريق قطع الخط الهوائي القائم جهد 300 ك. ف والواصل بين محطة توليد الصبية ومحطة تحويل الجهراء «اكس».

واضافت ان المشروع يشتمل ايضا على تزويد وتركيب خطين هوائيين ثنائيي الدائرة جهد 300 ك.ف لتغذية محطة تحويل الروضتين «واي» المقترحة عن طريق قطع الخط الهوائي القائم جهد 300 ك. ف والواصل بين محطة توليد الصبية ومحطة تحويل سعد العبدالله «اكس».

وذكرت ان المشروع يشتمل ايضا على تزويد وتركيب خطين هوائيين ثنائيي الدائرة جهد 300 ك.ف بربطان محطة تحويل الروضتين «واي» المقترحة بمحطة تحويل الروضتين «اكس».

900 ألف نسمة

عبر انشاء ثلاثة مدن جديدة هي الحرير وشمال الصبية وبوبيان بالإضافة الى مدن عمالية ومناطق سياحية و ترفيهية ومخيمات الربيع واستراحات.

وعقدت إدارة المخطط الهيكلي عرضاً مرئياً خاص بمرحلة بمشروع دراسة «المنطقة الإقليمية الأولى » وذلك بحضور عدد من الجهات الحكومية وممثلي القطاع الخاص.

وفي هذا السياق أوضح مدير إدارة المخطط الهيكلي المهندس سعد المحيلبي أن الدراسة اشتملت على إجراء تنظيم تفصيلي للمنطقة الجنوبية ووضع المخططات التفصيلية التي تشمل المنطقة الصناعية ودراسة الإمكانات السياحية للساحل الجنوبي وشبكة الطرق المقترحة ضمن المنطقة وربطها بمناطق التجمعات السكنية المقترحة والمقررة جنوب المنطقة الحضرية كمدينة الخيران ومدينة صباح الأحمد بالإضافة إلى تحديد مواقع المشاريع المختلفة والمقترحة بالمخطط الهيكلي والمعايير التخطيطية ومتطلباتها الفنية اللازمة للتنفيذ.

ولفت المحيلبي : إنه من خلال هذه المخرجات المهمة تسعى البلدية لتحقيق التوازن بين عناصر التنمية وهي السكن والمرافق والخدمات وفرص العمل مشيراً إلى أن المنطقة قد تستوعب حتى عام 2050 حوالي 900 ألف نسمة بمثل عدد الكويتيين بحوالي 350.000 نسمة و عدد غير الكويتيين 550.000 نسمة.

وأشار المحيلبي أن المشروع تضمن خمسة مراحل تمثلت في المرحلة الأولى وهي جمع المعلومات وتحليلها والمرحلة الثانية تمثلت في الدراسات التخطيطية والمرحلة الثالثة تمثلت في بدائل المخطط الهيكلي والمرحلة الرابعة الدراسات التفصيلية والمرحلة الخامسة تتمثل في التقارير النهائية للمشروع.

التشريعية رفضت

تصريح للصحافيين ان اللجنة رفضت بالأغلبية مرسوم الضرورة بتعديل قانون الجزاء رقم 16 لسنة 1960 من خلال إضافة نص على المادتين 134 و11 يقضي بتشديد عقوبة الإعتداء على قوات الأمن أثناء فض التجمهر أو الاجتماعات مشيراً إلى أن الرفض استند إلى أن القانون الحالي يكفل الحماية اللازمة لافراد الأمن.

واضاف ان اللجنة ارجات البت في تعديل قانون الزكاة لحين ورود رأي الجهات المعنية واجلت الحسم بتعديل قانون رقم 40 لسنة 1980 بشان تنظيم الخبرة الى حين الوقوف على رأي وزارة المالية.

وذكر ان اللجنة ارجات البت في مقترح نيابي بشان إنشاء نيابة إدارية والمحاكم التاديبية لحين الاستماع لرأي وزارة العدل إضافة إلى تاجيل البت بتعديل القانون رقم 20 لسنة 1981 بشان المحكمة الكلية.

طهران ترفض

العقوبات المفروضة على اقتصادها.

لكن السعودية عبرت عن ريبتها من الاتفاق خشية ان يشجع ذلك طهران في مطامحها الاقليمية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية مرضية افخم ان مثل هذا الطلب «لا مكان له»، مضيفة ان ايران تملك «الياتها الذاتية للتشاور والحوار مع جيرانها».

وكان الامير تركي الفيصل مدير المخابرات السعودية سابقا والسفير السابق في بريطانيا والولايات المتحدة، اقترح الاحد «الا تقتصر المفاوضات حول ايران على مجموعة الدول الست بل ان تضاف اليها مجموعة مجلس التعاون الخليجي لكي يكون هناك جمع كامل للدول المعنية في هذا الشأن».

ويضم مجلس التعاون الخليجي السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

واضاف الامير تركي الفيصل ان «ايران تقع على الخليج واي مجهود عسكري او غيره سيؤثر علينا كلنا ناهيك عن الاعتبارات البيئية التي تواجهنا جميعا من اي منظومة نووية» في ايران.

واعتبر ان «الحوار القائم الان منقوص ووجود دول مجلس التعاون على الطاولة سيكون له مردود جيد للجميع».

وفي الايام الاخيرة ارسلت طهران وزير خارجيتها محمد جواد ظريف الى اربع من دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة، لطمأنتها بشأن الاتفاق النووي. لكنه لم يزر بعد السعودية كبرى دول التكتل الاقليمي.

رئيسة وزراء

ويطالب المتظاهرون وهم تحالف غير متجانس من بورجوازيين محافظين مقربين من الحزب الديمقراطي ومجموعات من اكثر انصار النظام الملكي تطرفا، منذ اكثر من شهر في الشوارع بالاطاحة بما يسموه «تاكسين» شقيق ينغلوك شيناوترا.

وما زال رئيس الوزراء السابق الذي اطاحه انقلاب في 2006 يرمي بثقله من منفاه على الساحة السياسية في المملكة حيث تعبده جماهير الريف والمدن الفقيرة لكن تكرهه نخب العاصمة وترى فيه خطرا على النظام الملكي.

وفي محاولة انهاء هذه الازمة السياسية اعلنت ينغلوك الاثنين حل البرلمان وتنظيم انتخابات مبكرة. وقالت الثلاثاء ان «المتظاهرين فعلوا ما كانون يريدون، انني قررت حل البرلمان لاعيده الى الشعب».

واضافت «بالتالي اريد ان اطلب منهم ان يتوقفوا وان يستعملوا النظام الانتخابي لاختيار الحكومة المقبلة» وشددت على ان حكومتها مرغمة قانونيا على البقاء حتى تشكيل حكومة جديدة تنبثق عن انتخابات الثاني من فبراير المقبل.

وردت بغضب على مطالبة المتظاهرين برحيل عائلتها عن تايلاند وقالت وقد بدا عليها التأثر «تراجعت قدر الامكان فكونوا عادلين معي».

لكن المتظاهرين الذين بلغ عددهم الاثنين 140 الفا حول مقر الحكومة، وفق الشرطة لم يتراجعوا رغم أن عددهم الثلاثاء في الشوارع لم يتجاوز بضعة الاف.

وقد اعلنوا انهم لن يكتفوا بالانتخابات منددين بنظام انتخابي فاسد لانه يقوم على شراء الاصوات وطالبوا وبتشكيل «مجلس من الشعب» غير منتخب.

حتى ان قائد المتظاهرين سوثيب ثوغسابان اعلن الانتصار من على منصة اقيمت قرب مقر الحكومة مساء الاثنين وتشكيل ما يبدو انها حكومة موازية.

وقال «اعتبارا من الان سنختار رئيس وزراء الشعب وسنشكل حكومة الشعب، وجمعية الشعب التي ستعوض البرلمان» قبل انتخابات في مهلة «ثمانية او 12 او 15 شهرا» مؤكدا انها «ثورة الشعب» وطالب مجددا بتنحي الحكومة.

ولم يرد اكبر حزب معارض، الحزب الديمقراطي الذي استقال نوابه المئة والخمسون الاحد، بعد على اعلان الانتخابات لكن بعض المحللين يراهنون على انه سيقاطع الاقتراع.

اما الحزب الحاكم بويا تاي، الذي يعتبر مبدئيا الاوفر حظا للفوز فانه اعلن ان ينغلوك ستقود مجددا لائحته لكن رئيسة الوزراء لم تؤكد الثلاثاء اذا كانت بحثت ذلك مع حزبها.

وقد فازت الاحزاب الموالية لثاكسين التي حلها القضاء مرارا، كل الانتخابات منذ عشر سنوات لكن منذ 2006، لم تتمكن اي حكومة مرتبطة بالرجل الثري من انهاء ولايتها وطردت اثر تدخلات القضاء او الجيش مع تظاهرات.

وبدات حركة الاحتجاج الحالية برفض مشروع قانون عفو، قال منتقدوه انه يرمي الى عودة ثاكسين من منفاه لتجنب السجن بتهمة الاحتيال المالي.

قادة العالم

وتوافد آلاف الأشخاص لحضور حفل التأبين في استاد «سوكر سيتي» هو آخر مكان عام ظهر فيه مانديلا حيث نقلت المراسم عبر شاشات عرض كبيرة في ثلاثة من الملاعب الأخرى التي فاضت بالمشاركين.

ومن المقرر أن تحيي جنوب أفريقيا عددا من المراسم الأخرى حتى يوم الجنازة التي ستقام يوم الأحد المقبل.

وسيبقى جثمان مانديلا في بريتوريا في الفترة من 11 إلى 13 ديسمبر الجاري حتى إجراء مراسم دفن الجثمان الأحد المقبل في بلدة «كونو» مسقط رأس الزعيم الجنوب الأفريقي.

وقاد مانديلا جنوب إفريقيا في المرحلة الانتقالية لنقل السلطة من الأقلية البيضاء إلى الأغلبية السوداء في تسعينيات القرن الماضي.

كما قاد مانديلا النضال ضد التمييز العنصري في بلاده وقضى 27 عاما في السجن قبل أن يصبح أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا عام 1994.

وتلقى مانديلا رعاية صحية مكثفة في منزله لعلاج عدوى في الرئتين بعد أن قضى ثلاثة أشهر في المستشفى إلا أنه توفي الخميس الماضي عن عمر ناهز 95 عاما.